

إيثار الإنصاف في آثار الخلاف

وقد تساعدنا على أن نكاح الأمة لا يمنع نكاح الحرة وعلى أن قيام نكاح الحرة يمنع نكاح الأمة لنا العمومات كقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم لما عدد المحرمات وهذه ليست منهن دخلت في المحللات بقضية النص .

فإن قيل لا حجة لكم في الآية لأن الأمة غير مرادة منها لقوله تعالى فمن ما ملكت أيما نكم من فتيا نكم المؤمنات فكان المراد منها الحرائر قلنا الإحلال عام فيجري على عمومته احتجا بما روى أن النبي A قال من كان قادرا على نكاح حرة فلا ينكح أمة وعن ابن عباس من ملك ثلاثمائة درهم لا ينكح أمة والجواب أما الحديث الأول فغريب والمشهور عن ابن المسيب تنكح الحرة على الأمة ولا تنكح الأمة على الحرة ق